



مقدمة:

كانت مدارس الملك فيصل وما زالت منبر إشعاع تربوي تجسد ذلك من خلال اهتمامها بالقضايا التربوية المعاصرة ومبادراتها في تبني الأفكار الناضجة وتطبيق أحدث البرامج والأساليب البناءة التي يتوقع أن تكون ذات مردود إيجابي على الطالب يسهم في إثرائه بالمعرفة والقدرة على التفاعل المثمر على الصعيدين المحلي والدولي.

وفي هذا الإخار وانسجاما مع شعار المدارس القائم على مقولة الملك فيصل (يرحمه الله):
"إن تربيتنا للشباب تقوم على ثلاث دعائم: العقيدة، والعلم، والعمل" تسعى مدارس الملك فيصل لتطبيق برنامج جديد ذي شهرة عالمية يحقق الذاتية والهوية في إخراج من العالمية والإنسانية، قد وجدت المدارس غايتها في نظام البكالوريا الدولية (IB) International Baccalaureate مع المحافظة على مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية والمواد الاجتماعية باعتبارها متطلبات أساسية للمحافظة على الهوية الوخنية والقيم والأهداف الإسلامية.

وانطلاقا من حرص إدارة المدارس على مشاركة أولياء الأمور الفاعلة تم تنظيم لقاء تحت رعاية سمو الأمير بندر بن سعود بن خالد – نائب مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية حضره عدد كبير من الآباء والأمهات حيث تم إشهار البرنامج والتعريف بأبرز مكوناته وخطة تطبيقه، ولمزيد من التعريف بالبرنامج والمراحل التي نرى ضرورة إخلاصكم عليها نورد لكم النقاط التالية :

أولاً: الفكرة

جاءت فكرة تطبيق برنامج البكالوريا الدولية محصلة للجهود المستمرة والتوجيه الدائم لمجلس الإدارة الموقر لتكون هذه المدارس على الدوام متميزة ورائدة في برامجها . حيث تم الاخلاص من خلال الاتصالات والزيارات لعدد من مدارس الدول العربية والأجنبية على مدى خمس سنوات على برامج هذه المدارس، وكان من بين هذه الزيارات زيارتان لقر منظمة البكالوريا الدولية في جنيف إحداهما قبل حوالي ثلاث سنوات والثانية في الصيف الماضي ، وقد قامت إدارة المدارس برفع تقارير مفصلة عن برنامج البكالوريا الدولية لمجلس الإدارة الموقر الذي وجه بمخاطبة وزارة التربية والتعليم للموافقة على تطبيق برنامج البكالوريا الدولية بأقرب وقت ممكن. وقد خلبت الوزارة من المدارس وضع ضوابط التطبيق ثم تجديد الطلب وقامت وزارة التربية والتعليم مشكورة بعرض إمكانية تطبيق البرامج الدولية على المقام السامي وتمت الموافقة مع مراعاة بعض الضوابط وجرى تعميم خطاب على المدارس الأهلية التي ترغب في تطبيق البرامج الدولية لرفع خلباتها للوزارة بموجب تلك الضوابط.

إن مدارس الملك فيصل وهي تبدأ في تطبيق برنامج البكالوريا في مراحل الروضة، والابتدائية، والمتوسطة ، ومن ثم الثانوية ليشرفها أن تكون الرائدة فيها .

ثانياً: نبذة عن منظمة البكالوريا الدولية (IBO)

ظهرت منظمة البكالوريا الدولية (IBO) عام ١٩٦٨م كمؤسسة غير ربحية تحرص على توفير مؤهل دولي معتمد للقبول في التعليم العالي، وتنمية مهارات الاستكشاف والاستقصاء والتفكير العلمي لدى الطلاب، والقدرة على حل المشكلات والارتقاء بالفهم العالمي، واحترام الثقافات الإنسانية. فكانت بداياتها مع برنامج الدبلوما للمرحلة الثانوية (DP). وامتداداً لهذا البرنامج ظهر برنامج المرحلة المتوسطة (MYP) ثم أخيراً برنامج المرحلة الابتدائية (PYP). ويقدر عدد المدارس التي تطبق البرنامج في العالم بحوالي (٢٠٠٠) مدرسة منتشرة في حوالي (١٣٥) دولة. والجدير بالذكر أن هذه البرامج لا تخص دولة بعينها بل هي برامج تربوية مؤخّرة تربوياً بشكل رائع للغاية. كما أن هذه البرامج تمت صياغاتها الأولى على أيدي نخبة من التربويين المتميزين وغيرهم إلى أن تبنت منظمة البكالوريا الدولية خريقتهم وأسلوبهم في الإعداد التربوي والتعليمي للطلاب.

ثالثاً: أقسام برنامج البكالوريا الدولية:
ينقسم برنامج البكالوريا الدولية إلى ثلاثة أقسام:

(أ) برنامج المرحلة الابتدائية (PYP):

ويتعامل مع الفئة العمرية من (٣ - ١١) عاماً، ومعظم المدارس التابعة لمنظمة البكالوريا تطبق هذا البرنامج حتى الصف الخامس الابتدائي، وهذا ما أخذت به مدارس الملك فيصل لتطبيق البرنامج اعتباراً من العام الدراسي القادم ١٤٢٨/١٤٢٩ هـ (٢٠٠٧/٢٠٠٨ م). ويعتمد التدريس في هذا البرنامج على إعداد وحدات متداخلة ومتشابكة على شكل نسيج، ومن خلال خطة دقيقة تشمل مواد: التربية الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والعلوم، والرياضيات، والتربية الشخصية والاجتماعية والبدنية، والتربية الفنية، والدراسات الاجتماعية. وكل وحدة من هذه الوحدات يستمر تدريسها لمدة (٤ - ٦) أسابيع. كما تشكل التربية الإسلامية واللغة العربية ما نسبته (٣٠% - ٣٥%) من الخطة الدراسية.

(ب) برنامج المرحلة المتوسطة (MYP):

يقدم هذا البرنامج للفئة العمرية من (١٢ - ١٦) عاماً أي الطلاب من الصف السادس وحتى العاشر، وهذا ما أخذت به المدارس لتطبيق البرنامج ابتداءً من العام الدراسي القادم ١٤٢٨/١٤٢٩ هـ (٢٠٠٧/٢٠٠٨ م) في جميع هذه الصفوف.

وفي هذه المرحلة أيضاً يتم إعداد الوحدات الدراسية بشيء من التخصص حسب المواد وتنسيق مشترك أفقي حسب معلمي الصف الواحد ورأسي حسب المادة الدراسية في مواد التربية الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والعلوم، والرياضيات، والتقنية، والعلوم الإنسانية، والتربية الفنية، والتربية البدنية. وتتميز مناهج هذه المرحلة بالمنظور الكلي للتعليم، والتفاعل الثقافي والاجتماعي، وخدمة المجتمع والبيئة، ومعرفة مداخل التعلم، وتنمية مهارات التفكير وإعداد البحوث والمشاريع.

(ج) برنامج المرحلة الثانوية (DP):

يقدم هذا البرنامج للفئة العمرية من (١٧ - ١٨) عاما أي الصفين الحادي عشر والثاني عشر وهذا ما أخذت به المدارس لتطبيق البرنامج ابتداءً من العام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠ هـ (٢٠٠٨/٢٠٠٩ م) في الصف الحادي عشر ثم الصف الثاني عشر في العام الذي يليه. ويدرس هذا البرنامج حالياً بثلاث لغات فقط هي: الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، وستعتمد مدارس الملك فيصل اللغة الإنجليزية لغةً أساسية لتدريس مواد الرياضيات واللغة الإنجليزية، ومواد (الفيزياء والكيمياء والأحياء) ثم إحدى مواد العلوم الإنسانية (التاريخ أو الجغرافيا مثلاً) يضاف إليها المقالة المطولة ونشآت فكرية وعملية أخرى هذا إلى جانب تدريس مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية باللغة العربية. وتتميز هذه المرحلة بوجود اختبارات مركزية بنهاية العام الأخير ترسل من منظمة البكالوريا الدولية (IBO) في جنيف ليختبر الطلاب فيها في وقت واحد ثم ترسل أوراق الإجابة لتصحيح وترصد درجاتها ليتم بموجبها منح شهادة الدبلوما الدولية.

ملحوظة: المزيد من المعلومات عن هذه البرامج متوفر على موقع منظمة البكالوريا الدولية:
www.ibo.org

رابعاً: إعداد الطلاب

حيث إن لغة التدريس لمعظم المواد هي اللغة الإنجليزية فإنه من المهم أن يكون لدى الطلاب مستوى معقول في اللغة. وقد قامت المدارس بوضع خطط لرفع مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية استعداداً للمرحلة المقبلة من خلال جوانب عديدة أبرزها:

(أ) في المرحلة السابقة:

١. تم التركيز على تدريس الطلبة وتحسين مستواهم في مادة اللغة الإنجليزية من خلال انتقاء المقررات والمعلمين وزيادة عدد حصص اللغة الإنجليزية حتى وصلت هذا العام إلى حوالي (١٣) حصة في بعض الصفوف.

٢. التعاون الذي تم مع جامعة براون الأمريكية في وضع أسس برنامج الإعداد الجامعي (UPP) الذي مضى على تطبيقه حوالي ٤ سنوات. وهو برنامج وإن كان غير شامل لجميع الصفوف والطلاب إلا أنه كان متميزاً بشهادة الكثير من أولياء الأمور والطلاب والزوار.

٣. تدريس مادتي الرياضيات والعلوم باللغة الإنجليزية بشكل جزئي أو بشكل كامل، حيث يعد هذا جانباً من الجوانب التي تساعد على زيادة الثروة اللغوية للطلاب من خلال توظيفها في مواد أخرى.

٤. تشجيع الطلاب على حضور برامج صيفية باللغة الإنجليزية سواء في داخل المدارس أو خارجها، وتعاون المدارس في التنسيق مع بعض الجهات خارج المملكة لتسجيل الطلاب في هذه البرامج

(ب) في المرحلة الحالية:

١. قامت إدارة المدارس بإجراء اختبارات شفوية وتحضيرية لجميع الطلاب من الصف الثالث وحتى الصف التاسع لتكوين فكرة عن مستوى الطلاب بشكل عام. وقد تم إعداد هذه الاختبارات بالمدارس.

٢. بتوجيه من صاحب السمو الأمير بندر بن سعود بن خالد - نائب مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية تم الاتصال بإحدى الجهات المعتمدة دولياً AMIDEAST (أميد إيست) لتقويم طلاب المدارس في مختلف الصفوف في مادة اللغة الإنجليزية شفويًا وتحريياً. وقد تم تنفيذ ذلك على مدى أسبوع انتهى يوم الأربعاء ١٤٢٨/٣/٢٣ (٢٠٠٧/٤/١١م) ومن المتوقع تزويد المدارس بتقارير فردية عن مستوى كل طالب وبتقارير حسب الصفوف للاستفادة منها في المرحلة اللاحقة.

٣. قامت مؤسسة AMIDEAST بتكليف خبيرين للالتقاء بمعلمي اللغة الإنجليزية في المدارس وزيارتهم في فصولهم وتقويم أدائهم وتدريبهم على كيفية تفعيل خرائق التدريس وتقوية الطلاب باللغة الإنجليزية حتى نهاية العام الدراسي.

٤. من المنتظر عقد برنامج تقوية صيفي باللغة الإنجليزية لطلاب المدارس (نوصي بحضوره لجميع الطلاب من جميع المستويات) تشرف عليه AMIDEAST وبمدرسين من جهتهم، ومدة هذا البرنامج (٤) أسابيع تبدأ مباشرة من السبت الذي ينتهي فيه العام الدراسي لطالاب التمهيدي والصفوف: الأول، والثاني، والثالث، والرابع. أما بقية الصفوف فتبدأ بعد نهاية الاختبارات مباشرة. وسيتم تزويدكم بتفاصيل أكثر عن البرنامج بعد الفراغ من استكمال الترتيبات اللازمة.

٥. ستتعاون AMIDEAST مع المدارس في تحديد أسلوب التدريس لتقوية الطلاب الذين يحتاجون لهذه التقوية باللغة الإنجليزية في أثناء العام الدراسي القادم وعند التطبيق لبرنامج البكالوريا الدولية حتى الصف العاشر بما ينسجم مع برنامج البكالوريا الدولية. وسيتم الإعلام بذلك في حينه بإذن الله مع بداية العام الدراسي القادم.

خامساً: قبول الطلاب الجدد

بعد حصر الطلاب المستمرين للعام الدراسي القادم تنظر المدارس في إمكانية قبول طلاب جدد في البرنامج حيث سيؤخذ بعين الاعتبار مستواه في مواد اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات من خلال اختبار تحريري في كل مادة و المقابلة في الروضة والصف الأول الابتدائي. والفرصة الآن متاحة لقبول طلاب جدد في الروضة والصف الأول الابتدائي، أما في بقية الصفوف فسيعتمد ذلك على توفر الأماكن.

سادساً: المعلمون

بالنظر للاختلاف الكبير بين البرنامج القائم وبرنامج البكالوريا الدولية فإن عددا كبيرا من معلمي بعض المواد التي تحولت لغة تدريسيها إلى اللغة الإنجليزية سيتأثرون بهذا التحول وهذا يحتم على المدارس توفير معلمين قادرين على التدريس في البرنامج الجديد. وقد استخرجت

المدارس التأشيريات للتعاقد مع هؤلاء المعلمين من دول عربية وأجنبية وتعاونت المدارس مع AMIDEAST للتعاقد مع مجموعة من هؤلاء المعلمين الجدد.

سابعاً: التدريب

توصي منظمة البكالوريا الدولية المدارس بضرورة تدريب جميع معلمي البرنامج من خلال الورش التدريبية التي تعقدها المنظمة في عدد من الدول ومن خلال مدربين معتمدين لدى المنظمة يجري التنسيق مع المنظمة لاستدعائهم لتدريب المعلمين في المدارس مع الاستفادة من الزيارات الميدانية لعدد من المدارس التي خبقت البرنامج في دول أخرى كالأردن ومصر والإمارات العربية المتحدة والبحرين وعدد من الدول الأجنبية.

وعلى سبيل المثال فقد حضر عدد من الإداريين والمعلمين ورش تدريبية في كل من غانا، واسطنبول، ودبي، وأثينا حيث حضر أربعة من المدرسين في أكرا/غانا، وثمانية في دبي، وثلاثة في اسطنبول، ومدرسان في أثينا.

كما قام عدد من مسؤولي المدارس بزيارات لعدة مدارس تطبق البرنامج في البحرين، والإمارات العربية المتحدة، ومصر، والأردن، وتركيا، وسويسرا، والولايات المتحدة. من جهة أخرى استضافت المدارس وعلى مدى أسبوع كامل الأستاذ ديرموت كيجان Dermot Keegan نائب مدير مدرسة البكالوريا الدولية في الأردن حيث عقد عدة لقاءات مع الإداريين والمعلمين ونفذ ورشاً تدريبية للمعلمين المتوقع أن يدرسوا في البرنامج للعام القادم والمدارس بصدد استضافة شخصيات أخرى معتمدة لدى المنظمة في دول أخرى.

كما ستخصص فترة التهيئة السنوية المعتادة التي تسبق بداية العام الدراسي الجديد للتدريب الشامل لجميع منسوبي المدارس على سبل تنفيذ برامج البكالوريا الدولية هذا إلى جانب التخطيط لتدريب عدد من المعلمين في برامج متخصصة في الدول العربية والأجنبية.

ثامناً: المنسقون

من الأمور التنظيمية التي يتطلبها تطبيق برنامج البكالوريا تعيين منسق لكل جزء من أجزاء البرنامج الثلاثة. وسيعنى هذا المنسق بجميع القضايا التعليمية في مرحلته ويكون حلقة الوصل بين المدارس ومنظمة البكالوريا الدولية. وللتوضيح فقد تم مبدئياً تعيين منسقة برنامج (PYP) في الروضة، ومنسق للصفوف من الأول وحتى الخامس في برنامج (PYP) ، وآخر لبرنامج (MYP) على أن يتم تعيين منسق لبرنامج (DP) خلال العام الدراسي القادم.

تاسعاً: الكتب الدراسية

يعتمد تطبيق برنامج (PYP) وكذلك (MYP) بشكل كبير على المعلم في إعداد الوحدات الدراسية وعلى تفاعل الطلاب خلال تنفيذ هذه الوحدات بالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة والمتنوعة. وسيعمل المعلمون على إعداد مصادر جديدة للخبرة التعليمية وفق المعايير

العالمية التي وضعتها منظمة البكالوريا الدولية (IBO) وهذا يعني عدم التركيز على النمط التقليدي القائم على الكتاب المدرسي الأوحده في بعض المواد .

عاشرا: الفصول الدراسية

تعد المدارس حاليا لتجهيز الفصول من جديد سواء من حيث المقاعد أو من حيث مصادر التعلم المختلفة التي تخدم البرنامج مع ملاحظة أن الطلاب في برنامج (PYP) سيكونون في فصول ثابتة ويأتيهم المعلمون إلى هذه الفصول إلا في النشاطات والمعامل حيث يخرجون إلى أماكن أخرى. أما في فصول (MYP) فسيكون المعلم ثابتاً والطلاب متحركاً فيذهب إلى معلم المادة حيث تكون معظم مصادر التعلم اللازمة له في غرفته الصفية.

أحد عشر: الدوام

من المتوقع أن يكون دوام الطلاب للعام القادم من الساعة صباحا وحتى الثالثة عصرا يتخلل هذا الوقت (٨) حصص، مدة الحصة (٤٠) أربعون دقيقة في (PYP) – (٤٥) خمس وأربعون دقيقة في (MYP) مع تخفيض عدد الحصص بطبيعة الحال في الروضة. كما يتخلل هذا الدوام بعض الأنشطة وحصص التقوية وخاصة في اللغتين الإنكليزية والعربية.

اثنا عشر: الرسوم الدراسية:

بالنظر للكلفة العالية للبرنامج سواء في الرواتب أو في التدريب المستمر والتجهيزات وتحديث مصادر التعليم ورسوم الاشتراك مع المنظمة فإن الرسوم الدراسية ستكون كما يلي:

الصفوف	خلف الالتحاق	رسوم التسجيل	الرسوم الدراسية	رسوم المواصلات
الروضة	٥٠٠	٥٠٠٠	٣٠٠٠٠	٤٠٠٠
الأول حتى الخامس	٥٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠٠	٤٠٠٠
السادس حتى العاشر	٥٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠٠	٤٠٠٠
الحادي عشر والثاني عشر	٥٠٠	٥٠٠٠	٣٥٠٠٠	٤٠٠٠
ملاحظة	ترتفع الرسوم الدراسية عند تطبيق برنامج (DP) إلى ٥٠٠٠٠ ريال رسوم تسجيل الروضة للبنين فقط			

ثالث عشر: برنامج الإعداد الجامعي (UPP)

من المتوقع أن يتأثر برنامج الإعداد الجامعي (UPP) في الصفوف التي سيطبق فيها برنامج البكالوريا الدولية أي في الصفوف من الثامن وحتى العاشر حيث سيحل برنامج البكالوريا الدولية

محل برنامج الإعداد الجامعي في حين يستمر تطبيق برنامج الإعداد الجامعي في الصفيين الحادي عشر والثاني عشر للعام الدراسي القادم.

رابع عشر: أسئلة متنوعة

(١) هل مدارس الملك فيصل وفق التنظيم الجديد ستكون مدرسة دولية أم مدرسة محلية؟
مدارس الملك فيصل مدارس أهلية سعودية (غير دولية) تطبق برنامجاً دولياً متميزاً مع المحافظة على البرنامج المحلي في التربية الإسلامية واللغة العربية والاجتماعيات.

(٢) هل يستطيع جميع خلاب مدارس الملك فيصل دخول برنامج البكالوريا؟
حرصت مدارس الملك فيصل على قبول الطلاب المتميزين في الغالب، ومن هذا الأساس ومع الأخذ بعين الاعتبار أهمية اللغة الإنجليزية لغةً للتدريس فإن بمقدور أكثر الطلاب دخول البرنامج والتفاعل معه علماً بأن أهم أسس النجاح في البرنامج هو أن يكون الطالب مستعداً ومتفاعلاً ينفذ ما يطلب منه داخل المدرسة وخارجها. أما اللغة الإنجليزية فإنها بإذن الله ستتحسن تدريجياً لدى أكثر الطلاب الذين ينخفض مستواهم فيها إذا ما تجاوبوا مع خطة AMIDEAST وجهود المدارس لتحسين مستوى الطلاب في هذه اللغة، حيث لن تشكل اللغة الإنجليزية عقبة أمام الطلاب للاستمرار فيها

(٣) هل هناك تقارير عن أداء الطلاب في البرنامج؟
ستقوم المدارس بتوفير تقارير دورية تعكس مدى تقدم الطالب في البرنامج على صورة درجات وجمل كتابية وفي نهاية الفصل الدراسي يتسلم الطالب شهادة مدرسية بالدرجات التي حصل عليها علماً بأن معايير وضع هذه الدرجات ستكون مختلفة عن المعايير الحالية.

خامس عشر: الأدلة التعريفية بالبرنامج

ستقوم إدارة المدارس بتوفير أدلة توضيحية باللغتين العربية والإنجليزية لختلف أجزاء البرنامج.

وفي الختام نود أن نوّكد لجميع أولياء الأمور الأعرءاء حرصنا الأكيد على تقديم التعليم الأفضل وتقديم ما يخدم أبناءنا الطلاب مع استعداد إدارة المدارس للإجابة عن كل سؤال من خلال الاتصال بمنسقي البرامج في كل مرحلة أو بإدارة البرامج التعليمية ومكتب المدير العام، أو من خلال موقع المدارس: www.kfs.sch.sa

وتفضلوا بقبول تحياتنا

إدارة المدارس